



بيان مبادئ وممارسات أخلاقيات البحث والنزاهة والثقافة في سياق البحوث ذات النتائج السريعة

تمهيد

إن التوليد الناجح للمعرفة في العلوم ونشرها يستند إلى السلوك البحثي المتسم بالمسؤولية والأخلاق مع العناية بالنزاهة. ويفيد النشاط البحثي الأخلاقي المتسم بالمسؤولية والشفافية كل من وكالات التمويل والباحثين والحكومات والمجتمع العالمي كما يحوز على ثقة الجمهور في العلوم. تشكل المبادئ والممارسات والأطر لإجراء البحوث الأخلاقية المسؤولة حجر الزاوية في عمل وكالات التمويل، وعملت على صياغتها الوكالات والحكومات ومجلس البحوث العالمي¹.

وفيما يسير مجتمع البحث العلمي بسرعة متزايدة لمعالجة الأزمات العالمية الملحة والناشئة، فإن ثمة حاجة متزايدة للتعرف على الطرق التي تعمل بها هذه المبادئ والممارسات ضمن سياق البحوث ذات النتائج السريعة. ويتضمن هذا البيان ثمانية مبادئ وممارسات تحدد إطار المسؤولية الجماعية لوكالات التمويل والباحثين والمنظمات البحثية العامة والخاصة (الربحية وغير الربحية)؛ والحكومات الوطنية لضمان نزاهة البحوث ذات النتائج السريعة. يتناول هذا البيان جميع جوانب أنشطة البحث الوطنية والدولية، من مرحلة الفكرة إلى النشر إلى التجريب، كما يمكن استخدامه لتعزيز مخرجات البحث. وتعتمد المبادئ الثمانية جميعها على مفهومين أساسيين. الأول، أنه يجب ألا تؤدي الحاجة إلى إجراء أبحاث سريعة النتائج إلى تجاهل أو إلغاء أي من المبادئ أو الممارسات. فمع أن الإجراءات المتبعة في الأبحاث سريعة النتائج يمكن أن تؤدي إلى اختصار الخطط الزمنية، إلا أنه لا بد لهذه الممارسات والمبادئ أن تظل في صميم العمل. ثانياً، لا بد من إعطاء قضايا الإنصاف والعدالة الأهمية القصوى في تفعيل المبادئ والممارسات.

المبادئ والممارسات

المعايير والثقافات

يجب على وكالات التمويل والباحثين والمؤسسات التعاون لوضع المعايير والثقافات التي تدعم الممارسة الأخلاقية للبحوث سواء الفردية والجماعية. وهذا يشمل وصف التوقعات للسلوك الفردي الأخلاقي، وتعزيز الثقافات والمعايير للسلوك الأخلاقي في المؤسسات، إضافة إلى تطبيق هذه المعايير والثقافات على كافة أنواع البحث العلمي وجوانبه. يجب على السياسات تحفيز وتعزيز تبني المعايير والثقافات الإيجابية وكذلك وصف الممارسات التي تقع خارج حدود هذه المعايير، وكذلك وصف الإجراءات المستخدمة لمعالجة السلوكيات التي تتعارض معها.

1 بيان المبادئ الخاصة بمراجعة الأقران/الجدارة (2018):

[2.Statement_of_Principles_on_Peer-Merit_Review_2018_AR_.pdf\(globalresearchcouncil.org\)](#)

بيان المبادئ بشأن النزاهة البحثية (2103):

[Statement_of_Principles_-_Research_Integrity_Arabic_.pdf\(globalresearchcouncil.org\)](#)

النزاهة

ينبغي على وكالات التمويل وصف الطرق التي يتم بها تفعيل النزاهة البحثية. وينبغي على هذه الوكالات التعاون مع مؤسسات البحوث وكذلك الباحثين، لوصف كيفية تبني معايير الأمانة والمساءلة واللباقة المهنية والعدالة والإنصاف والاندماج والإشراف الإداري الجيد في كافة جوانب العملية العلمية، من مرحلة إنشاء المقترح البحثي إلى مرحلة التمويل وحتى النشر. وعلى الرغم من أن وتيرة هذه العمليات قد تتغير في سياق البحوث ذات النتائج السريعة إلا أنه لا بد من المحافظة على هذه الجوانب من النزاهة البحثية.

تقييم الجدارة

ينبغي تقييم مقترحات البحث العلمي بطرق تتفق مع بيان مبادئ مجلس البحوث العالمي بشأن مراجعة الجدارة [Statement of Principles on Peer-Merit Review 2018_AR.pdf \(globalresearchcouncil.org\)](https://www.globalresearchcouncil.org/Statement_of_Principles_on_Peer-Merit_Review_2018_AR.pdf) والذي يتضمن الاهتمام بتقييم الخبراء، والحيادية، والملاءمة، والشفافية، والسرية، والنزاهة، والاعتبارات الأخلاقية، والمساواة فيما يتعلق بالجنس، والتنوع والاندماج. ومن المرجح في سياق البحوث سريعة النتائج أن يتم تسريع عملية تقييم الجدارة. لذلك يجب على وكالات التمويل وضع مبادئ توجيهية تحكم تقييم الجدارة للبحوث سريعة النتائج بشفافية، والنظر في طرق مبتكرة لتسريع التقييم خلال أوقات الحاجات الملحة.

التخفيف من النزاعات

يعد الإفصاح الكامل والشفاف عن كافة الأنشطة والمعلومات ذات الأثر على تضارب المصالح والالتزامات المحتملة جزءًا من مجموعة أوسع من مسؤوليات الباحثين لضمان نزاهة البحث. وإذا لم يتم إدارته بعناية، فإن تضارب المصالح² والالتزامات³ يمكن أن يشوه عملية البحث. وحتى يفي الباحثون بمسؤولياتهم في الإفصاح، يجب على وكالات ومؤسسات التمويل توضيح المعلومات التي ينبغي الكشف عنها وكيفية ذلك. ويمكن للأبحاث ذات النتائج السريعة أن تزيد من الحاجة إلى التعاون متعدد الأطراف، والذي بدوره قد يتطلب اهتمامًا إضافيًا للكشف عن النزاعات المحتملة وفهمها والتخفيف من حدتها. إن الوضوح والاتساق من جانب وكالات التمويل فيما يتعلق بمتطلبات الكشف عن برامج النتائج السريعة أمر ضروري.

الملكية الفكرية

ينبغي على وكالات التمويل تنفيذ السياسات التي تحمي خصوصية المعلومات الشخصية والملكية الفكرية الواردة في مقترحات البحوث، وكذلك في بيانات المراجعة وبيانات ما بعد المنح، وذلك لمنع الكشف غير الملائم عن النتائج غير المخصصة للعموم أو لمنع سرقة البحوث. وتشمل المخاطر المتعلقة بالإفصاح عن الأبحاث ذات النتائج السريعة مخاطر الضغوط لنشر نتائج البحوث، وإنتاج منتجات ملموسة لمواجهة التهديدات الناشئة ذات الحساسية الزمنية، والحاجة إلى الشراكة بين القطاعين العام والخاص لإجراء بحث علمي. وينبغي على وكالات التمويل تطوير مبادئ توجيهية عامة وأخرى مخصصة تتعلق بتبادل المعلومات والحاجة إلى تقييم جدارة النتائج لضمان المصداقية العلمية للعموم.

التعاون المبني على المبادئ

تعد أوجه التعاون الواسعة بين المؤسسات، أو بين الكيانات العامة والخاصة، أو بين الدول ضرورية لتوسيع الحدود الأمامية المتقدمة للعلم ولواجهة التحديات الناشئة في الأبحاث ذات النتائج السريعة. ويعد مثل هذا التعاون جوهرياً لمنظومة البحث وينبغي العمل على تشجيعه بشكل خاص في الأبحاث ذات النتائج السريعة التي تشمل عدة دول. وينبغي على وكالات التمويل العمل على تيسير إحاطة الأطراف بالتوقعات والمعايير

2 يعرف تضارب المصالح على أنه الحالات التي يكون فيها للأفراد أو المنظمات مصالح مالية أو مصالح أخرى قد تؤثر بشكل واضح ومباشر على تصميم أو ترويج أو تبليغ أو دعم للبحث.

3 يعرف تضارب الالتزامات على أنها الحالات التي يقبل فيها الفرد أو يتحمل التزامات متضاربة بين أو فيما بين العديد من موظفين أو الكيانات الأخرى.

الخاصة بمثل هذا التعاون، إلى جانب وضع حدود للتدخل غير المناسب في إجراء البحوث السليمة. ينبغي على الوكالات والباحثين التعاون لتوفير الحماية من الضغوط التي قد تشكل تأثيراً غير مناسب أو مفرط من السلطات الحكومية أو الكيانات الخاصة أو المجموعات المجتمعية في كافة جوانب العملية البحثية، كتمويل الدراسات المتوقفة على نتيجة معينة أو التأثير المباشر على عملية تقييم الجدارة.

التخفيف من مخاطر النزاهة

يجب على وكالات التمويل تأسيس عمليات لتحفيز السياسات والإجراءات المناسبة للنزاهة البحثية والسلامة لإدارة العواقب المترتبة على انتهاكات السياسات المذكورة. ويشمل هذا العمل وصف آليات تبادل المعلومات المتعلقة بالنزاهة البحثية والسلامة فيما بين وكالات التمويل والمؤسسات البحثية والسلطات التنفيذية. وينبغي معالجة سوء التصرف وإدارته بما يتناسب مع الانتهاك، مع إعطاء الأفضلية لآليات الحوار والتعليم للحالات الأقل خطراً. إضافة إلى ذلك، يمكن لوكالات التمويل نشر أدوات لمساعدة المجتمع البحثي للتعرف على المخاطر التي تهدد النزاهة البحثية وتخفف من خطورتها، بما في ذلك التدابير الاستباقية التي من شأنها دعم تسريع الخطط الزمنية لتمويل الأبحاث ذات النتائج السريعة.

التدريب

يجب على وكالات التمويل، بالتعاون مع المؤسسات، تطوير معايير للتدريب تتعلق بالسلوك المسؤول والأخلاقي لأجراء البحث. ينبغي أن يتناول محتوى التدريب جميع جوانب المبادئ الموضحة في هذه الوثيقة، بما في ذلك أخلاقيات البحث، والسلامة، ومعايير قواعد التعاون. ينبغي تضمين الوحدات والمحتوى الخاص بسياسات البحوث ذات النتائج السريعة والمشهد البحثي العالمي للبحوث الطارئة.

مما يرجى اعتباره

لمجلس البحوث العالمي مكانة جيدة لرعاية النقاش المستمر والتعاون بين وكالات تمويل البحوث المشاركة بهدف تعزيز المبادئ والممارسات الموضحة في هذه الوثيقة. وعلى وجه الخصوص، ثمة أربعة مجالات ممكنة وبقوة لتبادل المعلومات بين الوكالات المشاركة وتعاونها في التطوير المستمر لأفضل الممارسات. أولاً، إننا نشجع على مشاركة السياسات والإجراءات والبروتوكولات التي استخدمتها وكالات التمويل في تأطيرها لبرامج البحث ذات النتائج السريعة. ثانياً، ينبغي على وكالات التمويل النظر في آليات تبادل المعلومات فيما بينها حول مؤهلات الباحثين والالتزامات لدعم الفحص السريع لمقدمي طلبات التمويل ولتعزيز التعاون البحثي متعدد الأطراف بشكل أقوى. ثالثاً، ينبغي على وكالات التمويل تطوير علاقات تعاونية دولية جديدة لدعم عمليات تقييم الجدارة. وعلى الأخص، يمكن لهذا العمل دعم ربط وكالات التمويل المحلية بخبراء تقييم الجدارة ذوي الصلة عندما لا تكون هذه الخبرة قوية محلياً. أخيراً، قد تنظر وكالات التمويل المشاركة في كيفية إنشاء ونشر مواد التدريب المشتركة لدعم البحوث ذات النتائج السريعة مع التركيز بشكل خاص على تعزيز الحوافز للانخراط في الممارسة الأخلاقية. يمكن لمواد التدريب هذه تعزيز الحوار حول أفضل السبل لتحفيز الباحثين ومؤسساتهم لدعم الممارسات الأخلاقية والبحث والإبلاغ عن ما يناقض ذلك عند حدوثه.